ركضًا وعدوًا ومشيًا واخذت عنه سمعًا اي مصبورًا ومجاوبًا
ومفاجئًا ومعاينًا وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر
اتانا رجلةً وسرعةً واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل فصل
والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا
بسرًا اطيب منه رطبًا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته
فاه الى في وبايعته يدًا بيدٍ وبعت الشاء شاةً ودرهمًا وبينت
له حسابه بابًا بابًا فصل وحقها ان تكون نكرةً وذو الحال معرفةً
واما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضهم بقضيضهم
وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية
وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في موضع
مشافهًا وعنى معتركةً ومنفردًا او فاطمة وجاهدًا ومن الاسماء
المحذوق بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير
وتنكير ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله .:. لعزة موحشًا
طلل قديم فصل والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها
من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك
عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفًا وهو زيد معروفًا وهو الحق
بينًا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف والبين
ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقًا لما بين
يديه وكذلك انا عبد الله آكلًا كما يأكل العبيد فيه تقرير
للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلًا شجاعًا وكريمًا جوادًا
فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت
زيد ابوك منطلقًا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة
والعامل فيها اثبته او احقه مضمرًا فصل والجملة تقع حالًا
ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما
شذ من قولهم كلمته فوه الى في وما عسى ان يعثر عليه في الندرة

عسى يعثر

واما

واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي
وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعًا او ماضيًا
فان كان مضارعًا لم يخل من ان يكون مثبتًا او منفيًا فالمثبت
بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من
قد ظاهرة او مقدرة فصل ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع
الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه
تقول اتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم وقال امرؤ القيس
وقد اغتدي والطير في وكناتها فصل ومن انتصاب الحال بعامل
مضمر قولهم للمرتحل راشدًا مهديًا ومصاحبًا معانًا باضمار اذهب
وللقادم ماجورًا مبرورًا اي رجعت وان انشدت شعرًا
او حدثت حديثًا قلت صادقًا باضمار قال واذا رايت من يتعرض لامر
قلت متعرضًا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضًا ومنه اخذته بدرهم
فصاعدًا او بدرهم فزائدًا اي فذهب الثمن صاعدًا او زائدًا ومنه
اتميميًا مرة وقيسيًا اخرى كانك قلت اتحول ومنه قوله تعالى
بلى قادرين اي نجمعها قادرين التمييز ويقال له التبيين والتفسير
وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته مثاله في
الجملة طاب زيد نفسًا وتصبب الفرس عرقًا وتفقأ شحمًا وابرحت
جارًا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل الراس شيبًا وفجرنا
الارض عيونًا ومن احسن قولًا ومن اصدق من الله حديثًا ومثاله
في المفرد عندي راقود خلًا ورطل زيتًا ومنوان سمنًا وقفيزان برًا
وعشرون درهمًا وثلاثون ثوبًا وملء الاناء عسلًا وعلى التمرة مثلها
زبدًا وما في السماء موضع كف سحابًا وشبه المميز بالمفعول ان
موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرًا وفي ضارب زيدًا
وضاربان زيدًا وضاربون زيدًا وضرب زيد عمرًا فصل ولا ينتصب
المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين

Copyright © King Saud University